

الخصائص

ومثله قول الضبيّ : .
في فِتيّةٍ كَلَّما تجمّعت البَيْداءُ ... لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمُوا) .
يريد : ولم يخيموا . فلم يحفل بضمّة الميم وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه وغيره
فلم يردد العين المحذوفة من لم يخم . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى بالحركة من
الحرف كما اكتفى الآخر بها منه في قوله : .
(كَفَّالَ كَفَّ ما تَلْطِيقُ دَرَهَمًا ... جُودٍ وَأُخْرَى تَعَطَّرَ بِالسِّيفِ الدَّمَامَا) .
وقول الآخر : .
(. . . بالذي تُرْدان ...) .
أي (بالذي) تريدان . وسيأتي هذه في بابه .
الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول بعضهم في الأحمر
إذا خَفَّفت همزته : لَحْمَ رَحَاها أبو عثمان . ومن قال : الحمر قال : حركة اللام غير
لازمة إنما هي لتخفيف الهمزة والتحقيق لها جائز فيها .
ونحو ذلك قول الآخر : .
(قد كنتَ تُخْفِي حُبَّ سَمراءَ حَرِيقَةً ... فُجِحَ لَانَ منها بالذي أنت بائحٌ) .
فأسكن الحاء التي كانت متحرّكة لالتقاء الساكنين في بُح الآن لمّا تحركت للتخفيف
اللامُ